# المعلم

رسول العلم للجهلاء . والباقى من سلالة الأنبياء . ووارث العلماء والحكماء . دليل الفضيلة وعدو الرذيلة . وشافى النفوس العليلة من الجهل وهو داء عضال ومرض للشعوب قتال سلاح الحق وما أقواه . وسيف العلم وما أمضاه . ومنتهى الشرف الرفيع وما أرقاه . وبدر لياليه التم وما أعلاه وأسناه . وما أسطع على البعد ضياه .

مربى العقول الحكيمة . ومغذى النفوس السليمة . والقائد الأعظم للشعوب الحديثة والقديمة ما أعظم على الأيام عهدته ، وأخطر على الدوام مسئوليته وأصدق نبوته وأشق مهنته وأسعد أمته . رجل لا كالرجال حكمة وحزما وبطل من الأبطال فى ساحة القتال يوم النزال صلابة وعزما ، رسول يلاقى من العنف والبلاء ما يضيق عنه وجه الفضاء ، وتبرأ منه الأرض والسماء على يد الظلمة الجبارة ، والوحوش الجاهلة الكاسرة ، والرجال العاتية الفاجرة . فقديما تجرع كأس السم سقراط فأحبط عمله وذهب ضحية علمه . فرحمة لك يا صاحب الحوار . وأنت تسلم الروح من هذه الدار ، وتمضى مع الأخيار الأحبار ، وسلام عليك يا جليليو وأنت تجاهر برأيك الجديد وعلمك المفيد ، إذ قمت بين قومك تقول : الأرض كروية ، وقومك عنك فى غرور وذهول ، لا يأبهون بتلك الأمنية ، بل حاربوك وأسروك وعادوك تاريخك أيها الزميل حافل بالمفجعات ، ونملوه بالمعجزات ومترع بمآثر من آيات بينات وما لاقيت من عذاب وإعنات ، وكوفئت بعد العداء بالممات ، ومع ذلك فصناعتك أشرف الصناعات . فافخر بما أوتيت واهنأ بما أعطيت ، من شرف الصناعة ورضا الجماعة والعيش بالقناعة . واصبر على ما أصابك من هذم الحقوق فى هذه الأيام ، ولا تضيع شبابك بكل مالا يروق بين الأنام واعلم يا طبيب الجهالة أنك خير من هب ودب ، وخير من مشى على الأيام وشب ، فأفضل الرجال العاملون ، وخير من يمشى على الأرض المعلمون واعلم أنك رسول ، والرسول مؤتمن فبلغ رسالتك ، ولا تكتمها فتخون نفسك بنفسك أو عز النفس ، فتصغرك الأيام ويحتقرك الزمن .

ولا تضجر إذا لم توف حقك ، أو تيأس فما أحد يذهب منك رزقك ، إذ الرزق موكول الى من صورك وخلقك . وغدا يعرف قدرك الجاهلون . ويقدرك العقلاء العارفون . وإمكانك لا تركن إلى ذلك فتنام أو تسلم زمامك إلى الأيام . فتلقيك كما تلقى الرمام فى الرجام بل قم بالسعى والعمل ما أمكنك أن تسعى وتعمل واقدح زناد الجد بالعزيمة ولا تكن قليل الصبر أو عديمه فالله كفيل بتحقيق الآمال وعظيم النوال

عبد الرحمن محمد عبد الرحمن

معلم الزامي — جبزة بني عمرو